(373) وتسحرنا اكلنا سحورا، واسحرنا كقولك اصبحنا. والسحر الرئة مخفف، وما يتعلق بالحلقوم. ويقال للجبان اذا جبن انتفخ مسحره واستحر الطائر اذا غلبه بسحر. واصل الباب الخفاء، والسحر قيل: الخفاء سببه توهم قلب الشئ عن حقيقته كفعل السحرة في وقت موسى ـ لما اوهموا ان العصا والحبال صارت حيوانا ـ فقال: " يخيل اليه من سحرهم انها تسعى " (1). وقوله: " لكن الشياطين كفروا " قيل فيه ثلاثة اقوال: احدها ـ انهم كفروا بما نسبوه إلى سليمان من السحر. والثاني ـ انهم كفروا بما استخرجوه من السحر. والثالث ـ معناه ولكن الشياطين سحروا فعبر عن السحر بالكفر. وقوله: " يعلمون الناس السحر " قيل فيه قولان: احدهما ـ انهم القوا السحر اليهم فتعلموه. (والثاني ـ انهم دلوه على استخراجه من تحت الكرسي فتعلموه) (2) وقوله: " وما انزل على الملكين " قال ابن عباس وقتادة وابن زيد والسدي: ان (ما) بمعنى الذي. وقال الربيع في احدى الروايتين عن ابن عباس: انها بمعنى الجحد. وروي عن القاسم بن محمد: انها تحتمل الامرين. وموضع (ما) نصب لفظها على السحر، وقيل انها عطف على (ما) في قوله: " ماتتلو الشياطين " وقال بعضهم: موضعها جر عطف على ملك سليمان، وعلى ما انزل. ومن قرأ بكسر اللام في الملكين قال: هما من ملوك بابل، وعلوجها. (3) وهو قول ابي الاسود الدؤلي، والربيع، والضحاك، وبه قرأ الحسن البصري، ورواها عن ابن عباس، واختلف

---

(1) سورة (طه) آية: 66.

(2) ما بين القوسين من مجمع البيان، لان الشيخ ذكر قولين، ولا يوجد في المخطوطة وفي المطبوعة الاقول واحد. (3) العلوج، جمع علج، ويجمع ايضا على اعلاج ومعلوجي، ومعلوجاء وهو الرجل الشديد من كفار العجم. ومنهم من يطلقه على عموم الكافر. (*)